

المنظومة الدينية لعبادة "كيريس" في المغرب القديم

على ضوء الكتابات اللاتينية

الدكتور / توفيق حموم

جامعة الجزائر2

يعتبر المغرب القديم من أهم المقاطعات الرومانية في مجال الدراسات الإيبغرافية حيث يعطينا وثائق جدّ هامة متمثلة في مجموعة هائلة من النقوشات اللاتينية التي تعطينا توضيحات و معلومات جدّ دقيقة في شتى مجالات الدراسات التاريخية و الأثرية. يعتبر هذا الغنى بالمادة العلمية حافزا أساسيا جعل معظم الباحثين المختصين يتوجهون نحوها كونها مرجعية أساسية لدراسة الأنظمة السياسية و الاجتماعية و الدينية للمجتمع الروماني في مختلف تركيباته وبنيته الاجتماعية، فهي تشكل ميدانا واسعا للبحث و تحفز الباحثين الاعتماد على ما توفره من معلومات و معطيات أثرية و تاريخية تساهم بقوة في حل عدة إشكاليات هي في صدد النقاشات و الدراسات الحديثة و الدليل على ذلك هو غنى البيبليوغرافيا و الدراسات الحديثة التي تدور حول العديد من التساؤلات في ما يخص تاريخ المغرب القديم و الأنظمة الرومانية بأكملها.

يبقى النظام الديني للإمبراطورية الرومانية من المواضيع الحساسة و الغامضة إلى حدّ كبير رغم بعض الدراسات الحديثة التي تناولت الموضوع من عدة جوانب إلا أن العنصر الأساسي الذي يكمن في الفرد أو الأداة البشرية (الكاهن و الكهنوت) لم يحظى بكل الأهمية التي أوليت لدراسة النظم و المفاهيم الدينية و العقائدية للديانة الرومانية.

حيث يمثل العنصر البشري الركيزة الأساسية في هذه المنظومة لذا وجب علينا دراسته ضمن محيطه بكل المقاييس و المعطيات بالموازاة مع المعرفة التامة للديانة والطقوس التي كرس من أجلها.

في ما يخص عبادة "كيريس و كيريريس" تمت دراسة حول أصول هذه الطقوس في المقاطعة الإفريقية وبالخصوص في مدينة قرطاج¹ أين ترجعها إلى بداية العهد الروماني. بعد الدراسة و التحاليل لعينة من النقيشات أظهرت واحدة منها² عثر عليها في مدينة *Uchi Maius* أنها قد نقشت بمناسبة تولي *C. Athenaeus Lucilius* مهام الكاهن الدائم سنة 197 م، كما تنص النقيشة أيضا على أن نفس الشخص قد كان كاهنا لطقوس الإلهة كيريس في سنة 235 من تاريخ طقوسها، مما يعني و يدل بأن تاريخ ظهور طقوسها في المغرب القديم يعود إلى ما قبل سنة 38 قبل الميلاد .

على غرار ذلك، إذا نظرنا إلى السلم الوظائفى لواحد من كهنة الإلهة كيريس في سنة 137 من تاريخ طقوسها³ قد نجده لم يتولى هذه المهام قبل سنة 95-96 م ذلك ما يرجع بنا أيضا إلى نفس الفترة، أي حوالي سنة 42 قبل الميلاد.

هذا ما يؤدي بنا للتأكيد مباشرة بأن تاريخ ظهور هذه الطقوس في شمال إفريقيا يعود إلى هذه الحقبة التاريخية و المتمثلة في بداية النصف الثاني للقرن الأول قبل الميلاد.

ككل الطقوس الدينية الأخرى تقام طقوس كيريس و كيريريس من طرف أشخاص يكوّنون المجمع الكهنوتي *Collegium* ، في بداية هذه الدراسة لوحظ وجود عدد كبير من النصوص و النقيشات التي تذكرهم و تصفهم في مختلف أوجه الحياة الدينية ذلك ما يسمح لنا باستخلاص بعض المزايا التي تخص النظام الكهنوتي لهذه الطقوس⁴.

فمن خلال الدراسة الشاملة لنظام هذا المجمع في المقاطعة الإفريقية لوحظ وجود نسبة كبيرة من النساء يكوّنن أعضاء بارزات في تركيبته و يتولون مسؤولية القيام و قيادة الطقوس الدينية المكرسة للإلهة⁵، حيث لعبن دورا هاما في ممارسة هذه الطقوس في المغرب القديم كما كانت تسند لهن هذه المهام سنويا⁶.

أما فيما يخص النقيشات التي تذكر النساء الكاهنات المخولات لإدارة طقوس كيريريس، فقد يلاحظ انتشارها ووجود أغلبيتها في المقاطعة البيزنصية و إفريقيا البروقنصلية و نوميديا خلافا عن باقي المقاطعات الموريطانية الحديثة التعمير⁷.

الدراسة التحليلية التي أقيمت على مختلف النقيشات خرجت بمعطيات جد هامة، أولها يكمن في تركيبة المجمع الذي يظنّ نسبة عالية من النساء الكاهنات اللاتي يؤدين الطقوس الخاصة بها، و يبدو أنها قد مورست من طرف نساء كبيرات في السنّ حيث كلّهن تقريبا يتعدين السبعين سنة من العمر⁸. تنص الكتابات إلى حد الآن على أصغر امرأة كاهنة قد عاشت 59 سنة⁹، ذلك ما يؤدي بنا إلى الاعتقاد بأنه من بين الشروط التي وجب أن تتوفر لدى الأعضاء لتولي هذه المهام هي كبر السن. أما في ما يخص الوضعية العائلية قد لوحظ أن أغلبهن قد تزوجن و أنجبن أطفالا ذلك من خلال الإهداءات التي نصت عليها الأنصاب و التي هي في أغلب الحالات أهديت من طرف أبناهن¹⁰ أو أزواجهن¹¹.

وصف لنا "ترتوليانوس"¹² في نصوصه جانبا من الحياة اليومية و النمط المعيشي و الممارسات اليومية لكهنوت و كاهنات كيريس و كيريريس حيث يقول أن لباسهن يختلف تماما عن اللباس العادي اليومي للنساء، فهو ذو لون أبيض به أشرطة تدور حوله بنفس اللون. كما يلفت انتباهنا أيضا عندما يقول أن "الغريب في الأمر هو أن هؤلاء الكاهنات اللاتي تزوجن لن يتقررن من أزواجهن حتى يضطر هؤلاء بالزواج بنساء أخريات، فكانت ترفضن حتى حنان و تقبيل أطفالهن ذلك حتى يبتعدن عن أي احتكاك بالرجال"¹³.

عثر في "عين المائة" على نقيشة¹⁴ تحمل نقش بارز لامرأة كهنوت بلباسها التقليدي، تظهر لنا بعدة مزايا تخص طقوس الإلهة "ديميتر Demeter"، فالصورة تعلمنا و توضح لنا كيفية و نوعية اللباس حيث تحمل ثلاث ألبيسة مختلفة: ترتدي غلالة داخلية طويلة ثم تلمها ثانية فوق الأولى و تغطيها حتى الركبتين، أخيرا تحمل معطفا بكمان ذو حزام من حبل طرفاه الطويلان يتدليان إلى الأسفل. فهذا الحزام *Vitia* بالخصوص يعتبر من السمات العليا في النظام الكهنوتي لكيريس، كما نلاحظ أيضا أنها تحمل وردتان واحدة على الجهة اليمنى لصدرها و الثانية فوق كتفها الأيسر مزينا بذلك

الزى الخاص. كما عثر أيضا في ضواحي قرطاجة على لوحة جنائزية نحتت عليها صورة لامرأة كهنوت ترتدي غلالة ذات ثنايا كبيرة وضيقه عند البطن، اليدان عاريتان، اليد اليمنى تمسك حجابا يغطي جسمها¹⁵. نقيشة أخرى بمدينة "مكتر" تمثلها مرتدية ثيابا إغريقية كلاسيكية ذات عدّة ثنايا، محرّم عند البطن و رأسها مغطى بقبعة ذات شرائط¹⁶.

تظهر الكتابات أن بعض النساء الكهنوت يحملن صفات العظمة *Magna* و الرتبة العالية *Maior* التي تخص فقط النظام الكهنوتي لكيريريس¹⁷. عثر في إفريقيا البروقنصلية على سبع كتابات تذكر صفة *Magna*¹⁸، أما في نوميديا أشير إلى هذه الصفة في ستة كتابات، أغلب النساء الكهنوت المنصوص عليهن تجاوز سنّهن القرن أو ما يقاربه¹⁹. بينما نجد اثنتان في المقاطعة الموريطانية القيصرية²⁰، ذلك عكس ما كان في اعتقاد الباحث AUG. AUDOLLANT في دراسته التي يعطينا فيها قائمة لسته في البروقنصلية و واحدة فقط في المقاطعة النوميديّة²¹.

أما في ما يخص صفة *Maior* فلم يعثر عليها إلا في مدينة الكاف بالبروقنصلية²².

قائمة بأسماء أعضاء المنظومة الكهنوتية:					
<u>Capsa</u>					
<i>Vindiciar Theodora</i>	<i>Sacerdos Cereris Aug.</i>		V.A. LXXX		<i>CIL VIII, 112.</i>
<u>Cillium</u>					
<i>Castissima ...</i>	<i>Sacerdote Magne Cererum</i>				<i>CIL VIII, 11306.</i>
?	<i>Sacerdoti Magne Cererum</i>				<i>CIL VIII, 23208.</i>
<u>Carthago</u>					
<i>Iunoni Salustiae M. fil. Lupercae</i>	<i>Sacerdot(i) Cer(eris)</i>				<i>CIL VIII, 1140.</i>

<i>Q. Pulaienus Clinianus</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>CIL VIII, 24522.</i>
?	<i>Sacerdos Cereris</i>		<i>V.A.XX[.</i>		<i>BAC 1915.</i>
<i>M. Clodius M. f. Arn. Ru[go]s[us] Caecilianus</i>	<i>Sacer(dos) Cerer[um] / is ?]</i>	<i>Vix. Ann. LXXII M. VIII</i>	<i>CLXXX VIII</i>		<i>AE 1909, 164; ILAfr., 382.</i>
?	<i>Sacerdos Cererum Honor Flam. Pont.</i>	<i>Aedil. Questor Praef. I. D. Praetor</i>	<i>CLIIIX 114</i>		<i>AE 1920, 29; ILAfr., 384.</i>
<i>Q. Voltedius L. [fil. Arn.] Optatus Aurelianus</i>	<i>[Mag(ister) Sac(erdoti) ?] Cer(erum / eris ?) Sacror(um) Flam. Divi Nerva(e)</i>	<i>Eq. P. Adle[ect.] In Quinq. Dec. Trib. Mil. Leg. VI Victri Aedil. Praef. I. D. II Vir II Vir qq.</i>	<i>CLXXVII 133-139</i>		<i>AE 1910, 78; ILAfr. 390; ILTun., 1050; ILS 9406.</i>
<i>P. Valerius Alexa Lib(ertus)</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>	<i>Vix. Ann. LXX</i>	<i>CV61</i>		<i>ILTun., 1063; AE 1924, 32.</i>
<i>M. Nonius Marcellus Lib(ertus) Metiodorus</i>	<i>Sacer(dos) Cere(rum)</i>	<i>V. A. LXXX</i>	<i>LXXX VIII</i>		<i>AE 1976, 386.</i>
<i>C. Sulpicius C. Sulpici Perenis f. Arn. Ampeius</i>	<i>Sacerdoti Cererum karthagini</i>			<i>CXXX</i>	<i>CIL VIII, 12318; ILS 6814.</i>
<u>الحفامات Pupput</u>					
<i>...] Arn(en sis)[...]</i>	<i>Sacer(doti) Cer[erum / eris] Auguri Pont(ifici) Flam. per[p.]</i>	<i>[..Aedil.] II Vir bis Tertio Quinq[ue][n.]</i>	<i>C[XX]X[II ?] 92-96</i>		<i>AE 1995, 1656.</i>
<u>Thurburbo Maius</u>					

<i>L. Candonius Saturus Flavianus</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>	<i>I. D. II Vir q(q.) Aed. Praef.</i>			<i>BAC1915; IL Afr., 282.</i>
<i>L. Decianus M. fil. Arn. Extricatus</i>	<i>Sacerdos cereris</i>	<i>Praef. I. D. C.C.I.K.</i>		<i>CLXXIII</i>	<i>AE1915, 22; IL Afr., 238.</i>
<i>M. Vettius C. f. Quir. Lattro</i>	<i>Sacerdos Cererum Flam. Divi Aug.</i>	<i>Eq. P. In qq. Dec. Adl.</i>		<i>CXXX VII</i>	<i>AE1939, 81 / 1951, 52; IL Tun., 720.</i>
<u>Utica</u>					
<i>...] L. Venustus</i>	<i>Cereribus</i>				<i>B SAF1902, p.240.</i>
<u>Thysdrus</u>					
<i>.]sab[.]cr[.] Caec[ilianus]?</i>	<i>[Mag. Cer. Sacror(um)] Fl. pp. Fla[m(ini)]</i>	<i>Eq.[R.] [II Vir] qq. II [Vir]</i>		<i>130- 150</i>	<i>CIL VIII, 22862.</i>
<u>Mustis</u>					
<i>C. Cornelius Datus</i>	<i>Sac(erdos) Cerialium</i>	<i>Decurio. Aed. Praef. I.d. II Vir</i>	<i>V. A. LII</i>		<i>CIL VIII, 15585.</i>
<u>Saia Maior</u>					
<i>?</i>	<i>[Sacer]dos Magna</i>		<i>Vixit Annis LXXXV</i>		<i>CIL VIII, 25503.</i>
<i>Q. Iulius Tertius Urbanus</i>	<i>Patronus Cerialium Fl. pp.</i>		<i>V. A. LXXXVIII</i>		<i>CIL VIII, 15589.</i>
<i>?</i>	<i>Magister Cerialium Sacrorum</i>	<i>Aedil. Praef. I.d.</i>			<i>CRAI1910.</i>
<i>Iustinus</i>	<i>Sacerdos Cerialium</i>				<i>CIL VIII, 15590.</i>
<u>Vaga</u>					

...] <i>Maximus</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>CIL VIII,</i> 14394.
?	<i>Sacerdotes et Cereales</i>				<i>CIL VIII,</i> 10569 = 14394.
<u>Bulla Regia</u>					
<i>Valeria L. f. Concessa</i>	<i>Sacerdote Publicae Cererum</i>				<i>CIL VIII,</i> 10580 = 14772.
<u>Thugga</u>					
<i>Sex. Pullaienus Sex. f. Arn. Florus Caecilianus</i>	<i>Sacerdos Cererum Fl. pp. C.I.K.</i>	<i>Praef. I.d. II Vir Patrono Pagi et Civitas Thuggensis</i>	<i>CLXX 126- 132</i>		<i>CIL VIII,</i> 16615; <i>AE</i> 1902, 251; <i>ILS</i> 9404.
<i>Q. Vinnicius Geneales</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>	<i>Questor Praef. I.d. II Vir C.L.I.K. Patrono Civitas</i>	<i>CXXVII</i>		<i>BCHS</i> 1969, p.225.
<i>C. Caesetius C. f. Arn. Perpetuus</i>	<i>Sacerdos Cer(erum / eris ?)</i>	<i>Aedilis Praef. Iur. Dic. C.C.I.K. Patro[n]us Pagi Thuggensis</i>	<i>LXIX</i>		<i>CIL VIII,</i> 1478 = 15503; <i>ILTun.,</i> 1496.
<u>Sicca Veneria</u>					
<i>Valeria Saturnina</i>	<i>Sac. Cer. Maior Flaminica</i>				<i>CIL VIII,</i> 1623.
<u>الأريوز Lares</u>					
<i>M. Titinius [R]omu(leanus)</i>	<i>Aedicula(m) Cere(ris)</i>				<i>CIL VIII,</i> 1781 = 16318.
<u>Thala</u>					
<i>Aelia Namphamina</i>	<i>Sacerdos Magna</i>				<i>CIL VIII,</i> 505 / 11681.

<i>[lu]lia Amata</i>	<i>Sacerdos Magna</i>		<i>V. A. Cf..</i>		
<u>Mactaris</u>					
<i>Numisia [...]ma</i>	<i>Sacerdos Cererium</i>		<i>V. A. LXXX</i>		<i>CIL VIII, 11826.</i>
<i>Nonnia Primitiva</i>	<i>Sacerdos Cererum Punicarum</i>		<i>V. A. LXXXXVI</i>	<i>Men. III Dieb. VII</i>	<i>AE1950, 55.</i>
<u>Bisica</u>					
<i>C. Sulpicius Ampellius (Ampeianus)</i>	<i>Sacerdoti Cererum</i>		<i>CXXX</i>		<i>CIL VIII, 12318.</i>
<i>M. Caecilius Felix</i>	<i>Cereales Fl. pp.</i>	<i>E. V. Decuriones</i>			<i>CIL VIII, 12300; ILS 6829; ILAFr., 217.</i>
<u>Avitta Bibba</u>					
<i>Q. Agrinius Q. fil. Arn. Speratus Speratianus</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>		<i>CLXXXXVII</i>		<i>CIL VIII, 805; ILS 4464.</i>
<u>Uchi Maius</u>					
<i>C. Lucilius C. L. Athenaeus</i>	<i>Sacerdos Cereris C.I.K. Fl. pp.</i>	<i>Epulo Decorionib(us)</i>	<i>CCXXXV</i>		<i>CIL VIII, 26255; AE 1908, 263; ILS9401.</i>
<i>... Cae]cilian[us ...</i>	<i>S]ac(erdos) Cererum</i>			<i>CLXX..</i>	<i>MI. CAGNAT, 1912, p.365, n°25.</i>
<i>?</i>	<i>[Sac(erdos) Ce]rer(um)</i>			<i>CLXXXX</i>	<i>CIL VIII, 26245.</i>
<u>Furnos Minus</u>					

<i>Q. Paccius Victor Condidianus</i>	<i>Magister Sacrorum Cerealium Flam. Divi Severi</i>	<i>Eq. Pub. Cur. R. Pub. Patrno Municipium</i>	<i>CCLXIII</i>	<i>CIL VIII, 25808 c; AE 1909, 163.</i>
<i>L. Octavius Felix Octavianus</i>	<i>Magister Sac(ro rum) Cerealium Flam. Divi Pii</i>	<i>Dec. Profesor Aedilitatis Patronus et Curator Iterum</i>	<i>CCLXX VI</i>	<i>CIL VIII, 25808 b; AE 1909, 162; ILS 9403.</i>
<u>Gales</u>				
<i>Quarta Nyptanis</i>	<i>Sacerdos Magna</i>	<i>Vixit Annis LIX</i>		<i>BCTH 1900, p.106-107.</i>
<u>بئر العفو</u>				
?	<i>Sac. Cereris Sac. Aesculapi Sac. Unicu[s..] Flam. Divi Antonini pii Flam. Divi Traiani Flam. Divi Magni Antonini</i>		223	<i>CIL VIII, 14447.</i>
<u>Amaedara</u>				
<i>Cornelia Licinia</i>	<i>Sac(erdos) Cererum</i>		<i>V. A. LXV</i>	<i>CIL VIII, 11547.</i>
<u>Saltus Burunitanus</u>				
<i>Caecilia Zaba</i>	<i>Sacerda Magna</i>	<i>[V.] Annis LXXXV</i>		<i>CIL VIII, 10575.</i>
<u>هنشير سيدي بوجوسة</u>				
<i>Iulia Zaba</i>	<i>Sacerda Magna</i>	<i>Vixit Annis LXXVII</i>		<i>CIL VIII, 27737.</i>
<u>هنشير الفوار</u>				

<i>Maria Extricata</i>	<i>Sacerdos Magna</i>		<i>Vixit Annis CIII</i>		<i>CIL VIII, 14437.</i>
<u>Saltus Missipianus</u>					
<i>Fortunata</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>		<i>V. A. LXXII</i>		<i>CIL VIII, 580.</i>
<u>واد الزرقة</u>					
<i>M. Lartidius Ambugaeus</i>	<i>Sacerdos Primus Aram Gradibus</i>				<i>CIL VIII, 10564 = 14381.</i>
<u>Saradi</u>					
<i>P. Iulius Gibba</i>	<i>Sacerdos Cereris C.C.I.K.</i>			<i>CXVIII</i>	<i>CIL VIII, 23802.</i>
<u>عين البلاط</u>					
?	<i>Sacerdoti Cererum</i>	<i>Praef. Legionis IV Scythicae</i>			<i>I.L. Tun., 1204; AE 1931, 34.</i>
<u>Gens Bacchuiana</u>					
<i>Emilia Amotmicar</i>	<i>Sacerdoti Cererum</i>		<i>V.A. LXXV</i>		<i>CIL VIII, 12335.</i>
<u>هنشير الأوست</u>					
<i>C. Ortius Luciscus</i>	<i>Sacerdos Cererum Sacerdos Caelestis Sacerdos Aesculapi</i>	<i>Praef. I.d. ..] qq.</i>			<i>CIL VIII, 12335.</i>
<u>Thevest</u>					
<i>...] Sutrius</i>	<i>Primvs Stator Templi (Cereum et Plutonis)</i>				<i>CIL VIII, 1838 = 16498; ILA/g, 1, 2999.</i>
<u>Thagast</u>					

?	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>ILAg.</i> , 1, 929.
<i>Claudia Rufina</i>	<i>Sacerdote Magna</i>		<i>V. A. CIII</i>		<i>CIL VIII</i> , 5149; <i>ILAg.</i> , 1, 806.
<i>Hammoniae Beregbalis</i>	<i>Cultores Cererum</i>				<i>ILAg.</i> , 1, 929.
<u>Madauros</u>					
<i>Iulia Victoria</i>	<i>Canistraria (Cereris) Simula</i>				<i>ILAg.</i> , 1, 2033.
<i>Claudia Paula</i>	<i>Sacerdos Magna</i>		<i>V. A. LXXXX</i>		<i>ILAg.</i> , 1, 2218;
<i>Datia Fortunata</i>	<i>Sac(erdos) Cereris</i>		<i>V. A. LXXXV</i>		<i>ILAg.</i> , 1, 2219.
<i>Va[[]e[ria] Fortunata</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>		<i>V. A. LXXII</i>		<i>CIL VIII</i> , 580 = 11732.
<u>Tipasensis</u>					
<i>Iulius Saturninus [...]</i>	<i>Cultores [Ce]reru[m]</i>				<i>CIL VIII</i> , 4847.
<u>عين المانية</u>					
<i>Flavia Tertulla</i>	<i>Sacerdos (Cereris)</i>		<i>V. A. C[...]</i>		<i>CIL VIII</i> , 11306.
<u>Saddar</u>					
<i>Firmidia Impe[t]reta</i>	<i>Sacerdos Ma[gna]</i>		<i>Vixit A. XC</i>		<i>CIL VIII</i> , 5937.
<u>Sigus</u>					
<i>Iulia Urba</i>	<i>Sacerda Magna</i>		<i>V. A. CI</i>		<i>CIL VIII</i> , 19136.
<u>واد زاجة</u>					

<i>M. Larti[di]us a[...] Ambugaeu[s]</i>	<i>Sacerdos Primus Cereris Grae[cae] Sacr[u]m</i>				<i>CIL VIII, 10564 / 14381.</i>
<u>Castellum Tidditanorum</u>					
<i>Rutilia Novela</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>CIL VIII, 6708.</i>
<i>Sittius Ianuarius</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>		<i>V. A. C[...]</i>		<i>CIL VIII, 6709; ILAlg., 2, 1, 3618.</i>
<i>C. Caecilius Fusticius</i>	<i>Sacerdos (Cereris)</i>				<i>CIL VIII, 3839; AE 1955, 160.</i>
<i>Cluventia Novela</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>ILAlg., 2, 1, 3616.</i>
<i>[R]upilia [Marc]ella</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>CIL VIII, 6708; ILAlg., 2, 1, 3617.</i>
<i>Sex[... ?]</i>	<i>Antistes Cerealis</i>				<i>ILAlg., 2, 1, 3646.</i>
<i>Aria Anulla</i>	<i>Sacerdos Magna</i>				<i>CIL VIII, 8353 = 20203; ILAlg., 2, 1, 4181.</i>
<u>Tiddis / Cirta</u>					
<i>- [Si]ttia[e] Rufina[e] - Iulia Potita - Minucia Sat[uri / urini] - Cyrilla Qua[e et] punica Ant[onini]</i>	<i>[Collegium Cererum] ?</i>				<i>CIL VIII, 7694; ILAlg., 2, 1, 731.</i>

<ul style="list-style-type: none"> - <i>Porcia Procula</i> - <i>Horatia Procula</i> - <i>Anulla Satu[ri]</i> <li style="padding-left: 20px;">- <i>Pulla Pauli</i> - <i>Ingenua Veri</i> - <i>Popili[a] Procilla Basili</i> - <i>Sittia Varilla Poti[ti]</i> - <i>Flacilla Serani</i> <li style="padding-left: 20px;">- <i>Honorata</i> - <i>Marciana Cimbri</i> <li style="padding-left: 20px;">- <i>Vibia Laeta</i> - <i>Vibia Marcellina Fausti</i> - <i>Titia D. Marci[i] Catuli</i> <li style="padding-left: 20px;">- <i>Anucella Orchivi</i> <li style="padding-left: 40px;"><i>Capito[nis]</i> - <i>Pudentilla Nices f(iliae)</i> - <i>Auguri[na Vella Quae</i> <li style="padding-left: 20px;">- <i>Honorata Modesti</i> <li style="padding-left: 40px;">- <i>Rufi[na].....</i> - <i>Seia L(ucii) C[ll]odi...</i> 					
<u>Milev</u>					
<i>Valeria Pupa</i>	<i>(Sac. Cerer.)</i>		<i>V. A. LXXXII</i>		<i>CIL VIII,</i> 1993.
<u>Cuicul</u>					
<i>Titus Livius</i> <i>Crescentus</i>	<i>Sectoris Antistis</i> <i>Cererium</i> <i>Graekarum</i>				<i>CIL VIII,</i> 8314.
<u>Arsacal</u>					
<i>Iulia Mussissa</i> <i>Kasariana</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Magna</i>				<i>CIL VIII,</i> 6041.
<u>Mastae</u>					

<i>Iulia Credula</i>	<i>Sacerdos Cererum Loci Primi</i>		<i>V. A. LXXV/.</i>		<i>CIL VIII, 6359.</i>
<u>نشائية</u>					
<i>Birigbal Iurat</i>	<i>Sacerda Cereris</i>		<i>V. A. LVIII</i>		<i>AE1935, 34.</i>
<u>Thamugadi</u>					
<i>Claudia Polla</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>BCTH 1907, p.277.</i>
<u>Lambaesis</u>					
<i>Clementilla</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>				<i>CIL VIII, 3303.</i>
<i>Sallustia Victoria</i>	<i>Sacerda Magna</i>		<i>V. A. XCV Mensib. VII</i>		<i>CIL VIII, 3307.</i>
<u>Saldae</u>					
<i>Herenia Tertulla</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>CIL VIII, 20686.</i>
<u>Caesarea</u>					
<i>Cestia Dubitata</i>	<i>Canistr(aria)</i>				<i>AE1976, 737.</i>
<i>Amatia Africana</i>	<i>Canistr[aria] Cererum</i>				<i>CIL VIII, 20960.</i>
<i>Iulia Natalis</i>	<i>Canistraria (Cererum)</i>		<i>A.P. CX XXXVIII</i>		<i>CIL VIII, 9337.</i>
<i>Quarta Nyptanis Galensis</i>	<i>Sacerdos Magna</i>				<i>AE1905, 54.</i>

الهوامش:

¹ Fishwick D. - Show B. D., *The Era of the Ceres*, **Historia** , XXVII, 1978, p. 343-354; Jacques GASCOU, *Les Sacerdotes Cererum de Carthage*, **Antiquités Africaines** 23, 1987, pp. 95-128.

² C. Lucilius C. L. *Athenaeus* : *CIL VIII*, 26255 ; *AE 1908*, 263 ; *ILS*, 9401

تنتمي هذه الشخصية إلى طبقة الفرسان لمدينة قرطاج، تقلد وظيفة القاضي المدني إلى جانب مهامه الكهنوتية المخولة لطقوس "كيريريس" و الكاهن الدائم لطقوس الإمبراطور في المدينة.

³ *Marcus Vettius Latro*, *ILTun.*, 720 f; *AE 1939*, 81 / 1951, 52 .

⁴ يظّم هذا المجمع كهنة يتولون مهامهم سنويا.

⁵ *Capsa*, *CIL VIII*, 112 ; *Sicca Veneria*, *CIL VIII*, 1623; *Madauros*, *ILAlg.*, 1, 2033, 2218; *Tiddis*, *CIL VIII*, 6708; *Thamugadi*, *BAC*, 1907; *Saldae*, *CIL VIII*, 20686; *Caesarea*, *CIL VIII*, 9321.

... امرأة *Canistraria* النقيشة الأولى لمدينة مداوروش تنصّ على أنها أهديت من طرف ... تحمل على رأسها سلّة تحوي في بداخلها أدوات مقدسة أثناء القيام بالطقوس الدينية، فهي تشارك فعليا في المجمع. النقيشة موضوعة تحت نقش بارز يصور مشهدا يمثل امرأة واقفة بين مشعلين. أما بالقولية *Arsacal* : *CIL VIII*, 6042 طرف *lulia Mussissa ex Consensu Ordinis Castalli Arsacalitani*.

⁶ P. A. FEVRIER, *Le culte des Cereres en Afrique*, **BSAF**, 1975, pp. 39-42.

⁷ *Saltus Missipianus* : *CIL VIII*, 580; *Cillium*: *CIL VIII*, 11306; *Ammaedara*, *CIL VIII*, 11547; *Mactaris*: *CIL VIII*, 11826 ; *Lambaesis*: *CIL VIII*, 3303; *Mastae*: *CIL VIII*, 19993; *Bulla Regia*: *CIL VIII*, 10580.

المقاطعة البروقنصلية تمنح لنا الكثير من الوثائق في هذا المضمون، مثل اكتشاف *Doublet* في سنة 1891 بضواحي بوجليدة *Gens Bacchuiana*، حيث تحمل النقيشة نحت بارز يمثل امرأة ترتكز على المذبح (طاولة القربان) تحتها كتابة تذكر إسم كاهن كيريريس *CIL VIII*, 12335 ، في قرطاج *CIL VIII*, 1140. و في حمام زاية بنواحي سوق أهراس وجدت طاولة القربان تحمل نقيشة يحيط بها إكليل من الزهور. *ILAlg.*, 1, 929, 886. "مداوروش". *ILAlg.*, 1, 2211.

⁸ مثلا: في مدينة قفصا نجد أن *Vindicia Theodora* عاشت 80 سنة، و *Claudia Paola* عاشت 90 سنة في مدينة مداوروش، أما في مكثار *Numisia* عاشت 80 سنة و في *Gens Bacchuiana* نجد أن *Aemilia Amotmicar* عاشت 75 سنة و *Iulia Credula* 75 سنة في مدينة *Mastae*. في مداوروش *Fortunata* عاشت 72 سنة. *Datia Fortunata* عاشت 85 سنة. مدينة *Milev* عرفت *Valeria Pupa* التي عاشت 82 سنة. في مدينة *Amaedara* عاشت *Cornelia Licinia* 65 سنة. أما في مدينة سوق أهراس *Thagaste* نجد *Claudia Rufina* عاشت 103 سنة.

⁹ هنتشير الخروبة: *Gales*, **BCTH**, 1900, p. 106-10

¹⁰ *Cillium*, *CIL VIII*, 11306 ; *Bulla Regia*, *CIL VIII*, 10580.

¹¹ *Sicca Veneria*, *CIL VIII*, 1623; *Volubilis*, *CIL VIII*, 21821.

¹² TERTULLIEN, " *DE PALLIO* ", IV.

¹³ Id., *DE EXHORATIONE CASTITATIS* , 13; *DE MONOGAMIA*, 17; *AD VXOREM*, I,6.

¹⁴ *CIL VIII*, 11306.

¹⁵ J. G. FEVRIER, *Stèle Néo-Punique du S.O. de Carthage*, **Karthago**, t. X, 1959, p. 108.

¹⁶ G. CH. PICARD, *La Stèle funéraire de Sidi Ali Mediouni " MAKTAR "* , **Karthago**, t. VIII, 1957, p. 103.

¹⁷ Aug. AUDOLLENT, *Les Cereres*, **Mélange Cagnat**, Paris, 1912, p.367.

¹⁸ *CIL VIII*, 11306 ; *CIL VIII*, 23208 ; *CIL VIII*, 25503; *CIL VIII*, 14437; *CIL VIII*, 27737; **BCTH** 1900, p.106-107; *CIL VIII*, 1781 = 16318; *CIL VIII*, 505, 11681.

¹⁹ *CIL VIII*, 5149; *ILAlg.*, 1, 806; *ILAlg.*, 1, 2218; *CIL VIII*, 5937 ; *CIL VIII*, 19136; *CIL VIII*, 3307 ; *CIL VIII*, 8353 = 20203; *ILAlg.*, 2, 1, 4181.

²⁰ *CIL VIII*, 6041 ; *AE* 1905, 54.

²¹ Aug. AUDOLLENT, *Les Cereres...* cit.

²² *Sicca Veneria: CIL VIII*, 1623, *Sac. Cer. Maior*.